

حرمة الإعتداء على المسلمين | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق خوتي ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - [00:00:30](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:50](#)

الذي فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النصر. احبتي في الله - [00:01:20](#)

ان من اعظم النعم والمنن التي من الله سبحانه وتعالى بها على عباده ان من الله عز وجل عليهم بهذا الدين العظيم. وهذه الشريعة الغراء البيضاء النقية. التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على - [00:01:40](#)

بيضاء اي على ضين دين ابيض ناصع. لا شائبة فيه. لا خلل فيه ولا نقصير. هذا الدين الذي اقتضاه الله سبحانه وتعالى لنا. فقال ربنا تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:02:00](#)

اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فما اعظمه من دين! جعل الله سبحانه وتعالى فيه للانسان منزلة عالية غالية. فحرم الله سبحانه وتعالى فيه كل ما يترتب على الاذى في - [00:02:20](#)

يترتب فيه اذى للمسلم. سواء كان هذا الاذى بالاقوال او بالافعال دين جاء بمكارم الاخلاق ومحاسنها. فما اعظمه من دين! وقف جعفر رضي الله عنه - [00:02:40](#)

وبين يدي النياشين وهو يوضح الحال التي كان عليها العرب قبل الاسلام. والحالة التي كانوا عليها من بعد الاسلام فقال له ما هذا الدين؟ فقال له جعفر ايها الملك انا كنا في جاهلية وشر نعبد الاصنام - [00:03:00](#)

نقوم ونأكل الميتة ونسئ الجواف ويأكل القوي منا الضعيف يظلم بعضنا بعضا. حتى ارسل قال الله عز وجل فينا رسولا منا يتلو علينا آياته وبعلمنا الكتاب والحكمة. فامرنا بالصدق والصلة - [00:03:20](#)

والعفاف والامانة اصول اربعة. فامرنا بالصدق والصلة والعفاف والامانة. فامنا به اتبعناه ما كان جعفر رضي الله عنه واصحابه ليأخذوا هذه التعليمات من هذا الدين العظيم لتكون كلمات تتلى على مسامع الناس. يسمعونها الناس في الخطب وفي الندوات. ولكن رضي الله عنهم حولوا هذا الى واقع ملموس مشهود - [00:03:40](#)

فما قيمة ان يتعلم الناس الاخلاق ولا يعملون بها؟ وما قيمة ان يتعلم الناس الدين ولا يعملون بما فيه ولى ابو بكر رضي الله عنه عمر قاضيا على المدينة. في خلافة ابي بكر افضل من اختاره للقضاء - [00:04:10](#)

وكان عمر فاختاره قاضيا على المدينة. فمكث شهرا كاملا لا يأتيه احد في خصومة فطلب عمر من ابي بكر ان يعفيه من القضاء. فقال له ابو بكر يا عمر امن مشقة القضاء تطلب - [00:04:30](#)

الاعفاء في مشقة في القضاء فبالتالي انت تطلب الاعفاء من القضاء. قال لا والله يا خليفة رسول الله. ولكن ليتني على اقوام عرف كل واحد منهم ما له من حق فلم يطلب اكثر منه وعرف كل واحد منهم - [00:04:50](#)

ثم عليه من حقوق فلم يقصروا فيها. احب كل واحد منهم لاخيه ما يحب لنفسه. اذا مرض احدهم واذا غاب افتقدوه وسألوا عنه اقوام دينهم النصيحة وهديهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاني تكون بينهم خصومة. هذا هو الاصل الذي اريد ان اؤكد عليه اليوم ان هؤلاء الصحب الكرام - [00:05:10](#)

علموا عظمة هذا الدين في اخلاقه وسلوكه. فما كانت المسألة عندهم مجرد كلمات تقال او خطب تسمع او تسمع ابدا. بل كانت المسألة عندهم ان هذا كان هديهم وعملهم. عرف كل واحد منهم ما له من حق - [00:05:40](#)

فلم يطلب اكثر منه وعرف ما عليه فلم يقصر فيه. اقوام احب كل واحد منهم لاخيه ما يحب لنفسه دينهم النصيحة. دينهم النصيحة وهديهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اما تكون بين هؤلاء خصومة. وهذا - [00:06:00](#)

اريد ان اؤكد عليه في هذا اليوم ديننا جاء بحسن الخلق. ديننا جاء بحسن الادب مع الناس. ولقد ان كان سلف هذه الامة يعلمون اولادهم طلب الادب قبل العلم. طلب الادب قبل العلم. فقال ابن المبارك - [00:06:20](#)

وهو منهما وهو من هو. نحن في حاجة الى الادب اكثر من حاجتنا الى مزيد من العلم. وكان بعضهم يقول لولده انني لارجو ان تتعلم بابا واحدا من الادب. افضل من عشرات الابواب في الحلال والحرام. وقال ابن القيم رحمة الله عليه - [00:06:40](#)

الادب هو الدين كله. قيمة الادب هو الدين كله. وقال بعض السلف اعلموا عباد الله ان الخلق هو الدين فمن كان اعلى منك خلقا كان اعظم منك ديننا. اعلموا عباد الله ان الدين هو الخلق. فمن - [00:07:00](#)

كان اعظم منك خلقا كان اعظم منك ديننا. من اجل ذلك جاءت هذه الشريعة باصول ثابتة. على رأس هذه اصول حرمة الاعتداء على المسلمين ايا كان هذا المسلم لا اذى نفسي ولا اذى قولي ولا اذى بدني كل - [00:07:20](#)

هذا حرام ينبغي علينا ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى الذي فرض علينا صلاة الجماعة جعل الله سبحانه وتعالى كل انسان يأتي الى المسجد ليؤدي الناس لا يأتي الى المسجد. حكم شرعي تكليفي. يأتي رجل اعمى - [00:07:40](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اني رجل قد ذهب بصري ورق عظمي وكبر سني وبيتي بعيد عن المسجد وليس لي قائد يقودني وفي طريق السباع والهوان هل تجد لي من رخصة في ان اصلي في المسجد في البيت؟ قال صلى الله - [00:08:00](#)

عليه وسلم اتسمع النداء في البيت الذي انت فيه؟ قال نعم. قال اجب. وقال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. تخيل امام هذه النصوص التي فيها يقول النبي صلى الله عليه - [00:08:20](#)

وسلم لقد هممت ان امر رجلا ليصلي بالناس. واتخلف الى اقوام يدعون الجماعات لاحرق عليهم بيوتهم تعظيما منه صلى الله عليه وسلم على قضية صلاة الجماعة في المساجد للرجال. ومع - [00:08:40](#)

ما هذا اذا ترتب من المسلم اذى لاخوانه المسلمين؟ لا يأتي المسجد. فقال صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فلا يقربن مصلانا. لي يا رسول الله لانه - [00:09:00](#)

في ناس بخبث رائحته. ليس هذا وحسب في قضية متعلقة بالصلاة او صلاة الجماعة. اذا ترتب اذى خلاص ما تجيش المسجد طب ده صلاة الجماعة فرض يا رسول الله ولكن لا لاذي المسلم. ليس هذا وحسب. بل في قضية من اعظم قضايا الدين. قضية - [00:09:20](#)

الجهاد في سبيل الله. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مجاهدا. وجيش من ورا النبي صلى الله عليه وسلم عظيم. فسد طريقا الناس الجيش العظيم سد الطريق. فاشتكى بعض الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في - [00:09:40](#)

خطيبا وقال الا من اذى مؤمنا او قطع طريقا فلا شهادة له. الا من اذى مؤمنا او قطع طريقا فلا الجهاد له. علم النبي صلى الله عليه وسلم الامة كلها. لا ما فيش اذى. من قطع طريقا او اذى - [00:10:00](#)

مؤمنا فلا جهاد له. قضية خطيرة جدا هذه القضية. لا يجوز بحال من الاحوال ان انا اؤذي احد. بل من عظمة هذا الدين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في تعليماته ايه؟ صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون - [00:10:20](#)

الثالث يا جماعة ده الامر بسيط. احنا الثلاثة مع بعض في اوضة. ثلاثة مع بعض في مكتب. فلا يتناشى اثنان دون الثالث. لان ذلك وان الله ليكره هذا المؤمن. شف الكلام. وهذا الكلام لكل الخلق لا يعفى منه احد - [00:10:40](#)

لا يعفى منه احد اي اذى في هذا الدين حرام. من الحاكم والمحكوم من الرئيس والمرؤوس. لا لاذى لا يؤذى مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم في يوم كما في صحيح مسلم من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال - [00:11:00](#) كنت اضرب غلاما لي عبد عندي وبضربه فرفعت صوتي عليه برفع صوتك فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود ابو مسعود بيقول فمن شدة - [00:11:20](#) الصوت صوت اللي وراه وقع صوتي من يدي. الكبراج اللي بضرب به وقع من ايديا فالتفت ورائي. فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من قدرتك عليه. ان ربنا اقدر عليك من قدرتك على هذا العبد. فقال - [00:11:40](#) يا رسول الله هو حر مع ان ربنا اعطى للسيد الحق الكامل في تأديب العبد. فقال له يا رسول الله هو حر. فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تفعل لنفحتك النار. ابن مسعود وهو يؤول قول الله عز وجل تلفح وجوههم النار - [00:12:00](#) قال وهذا ادنى العذاب. اذا لفحت النار الوجوه لم عليها موزعة لحم. فالنبي يقول له انت لو ما قتلتهوش انت حر لا لفحتك النار. ومعنى ان النار تلفحت ده ادنى عذاب النار. ان النار تصيب الوجه فلا تبقي عليه مزعة لحم. تخيل مدى البشاعة في هذا المنظر. ليه؟ اصل في يوم - [00:12:22](#) من الايام اذى مؤمنا. في يوم من الايام اذى مؤمنا. وانا لا اعلم شيئا بعد الشرك والكفر. يغضب ربنا عز وجل قال له كأذى المؤمنين كأذى المؤمنين كما عند ابي داود واحمد من حديث جابر رضي الله عنه - [00:12:52](#) والحديث رواه الطبراني في معجم الكبير واللفظ له ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان جاري تؤذيني. لوجار يؤذيه ان جاري يؤذيني. فقال ارجع فاصبر على اذى جارك - [00:13:12](#) راح الراجل يوم ورجع يا رسول الله ان جاري يؤذيني. قال ارجع فاصبر على اذى جارك. راح ثاني يوم ورجع ثالث يوم ان جاري يؤذيني. فقال قال صلى الله عليه وسلم اطرح متاعك في الطريق. فاذا مر عليك احد فقل ان جاري يؤذيني. فلا يمر عليه احد الا - [00:13:32](#) ويدعون عليه ويسبونونه. فقال صلى الله عليه وسلم فقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الناس يدعون علي ويسبونني. الراجل المؤذي. فقال صلى الله عليه وسلم لقد لعنك الله من فوق سبع سموات - [00:13:52](#) قبل ان يلعنك الناس لا يذائك لجارك. في يوم من الايام اذابس مجرد اذى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قد لعنك الله من فوق سبع سموات قبل ان يلعنك الناس. لدرجة يعني عظمة هذا الدين في حرمة الايذاء لدرجة - [00:14:12](#) اللي خلى آآ من ولي الامر من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في رعب من قضية ان واحد منهم يؤذي احد. وخلي عوام الناس برضه فيه رعب ان حد يؤذي احد ابو بكر رضي الله عنه لما ولي خلافة المؤمنين دخل علشان يحصر ما في بيت مال المسلمين من اموات - [00:14:32](#) عايز يعرف ماذا ابقى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المال عشان يقسم هذا بالسوية. فقال لا تدخلوا علي احدا. جاء اعرابي واحد بقى داخل على حسابات زي ما لو يكون واحد منا محاسب وقاعد في بيته يقول لزوجته ما حدش من الاولاد يخشوا الاوضة. فيه حسابات محتاجة لصفاء ذهن - [00:14:52](#) دخل ابو بكر جه اعرابي ومعه اللجام ومصمم انه يخش على على ابي بكر رضي الله عنه لازم اخذ نصين بيت مال. ما ينفعش مش دلوقت ابدا. قال فدفعهم ودخل. فاخذ ابو بكر منه اللجام وضربه به. فاخرجه خارج المكان. بس - [00:15:12](#) ابو بكر يعلم خطورة الاذى. ويعلم خطورة ما صنعه في هذه اللحظة. رغم ان هو امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان سبحان الله بعدها مباشرة بعد ما تم الحصر لاموال بيت مال المسلمين خرج ابو بكر واعطى لكل انسان حقه لحد ما جه عند الاعرابي قال له ده حق - [00:15:32](#) من بيت من للمسلمين. واما هذا اللجان فخذته اقتصص مني الان. خد حقك مني الان. لانه يعلم يقينا ان اللي ضربها لهذا الرجل سيسأل عنه بين يديه. عنها بين يدي الله عز وجل. عثمان وهو خليفة للمسلمين. رضي الله عنه - [00:15:52](#)

أخذ ذات يوم باذن خادمه وفركها فركا شديدا شدها شد شديد ثم عاد الى نفسه سريعا رضي الله فقال خذها اجذبها اجذب اجذب.
فوالله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة. انا هتحمّل - [00:16:12](#)

شد وداني. هتحمّل انك تقطعها. ولكن انا لا اتحمّل ان انا اقف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. وفي يدي اذى لمسلم امر خطير. ده اللي النبي غرسه في قلوب الناس. ده اللي النبي غرسه في قلوب الصحابة. علشان كده عمر لما يطلع يقول ان هؤلاء - [00:16:32](#)
ما تخرج منهم قضية ولا تقوم بينهم خصومة. ليه؟ كل واحد منهم كان خايف في يوم من الايام انه يؤذي احد. النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان لا قيمة ابدًا للصلاة او صيام او زكاة وانا في رقبتي اذى لمسلم. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)
عليه وسلم لما قيل له عن امرأة تقوم الليل ولا تنام تصوم النهار ولا تفطر وتتصدق بالكثير الا انها تؤذي الناس مش ضرب ولا باهانة ابدًا الا انها تؤذي الناس بلسانها. فقال صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار. يا نهار ابيض - [00:17:12](#)
ده تقيم الليل ما بتنامش. تصوم النهار ما بتفطرش. قال لا خير فيها هي في النار. ليه؟ في يوم من الايام اذى. في يوم من الايام في يوم من الايام مدير من المدراء اذى واحد تحته دي مصيبة. او انسان شغال في مكان اذى من فوقه دي مصيبة من - [00:17:32](#)

دي مصيبة من المصائب. هنا ما بتقوليش بقى صلاة ولا قيام ولا صيام. انت ترتب منك او حدث منك في يوم من الايام مسلما طب تحمل بقى العقوبة كاملة وانت واقف بين يدي الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن حبان في صحيحه من - [00:17:52](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه. واصل الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس. ان النبي صلى الله عليه وسلم مر ذات يوم على قبر مر وجهه وارتعدت فرائسه قال الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره - [00:18:12](#)
قلنا ولم يا رسول الله؟ ليه الراجل ده القبر بتاعه مشتعل عليه نار الان. لهذا الانسان بيعذب الان. هل لانه كان في يوم من الايام اكل للربا ابدًا. هل كان مضيع للصلاة؟ ابدًا. هل كان هذا الانسان اتى موبقا من الموبقات؟ قتل الزنا فواحش - [00:18:32](#)
ابدًا ايه يا رسول الله؟ قال انه كان يؤذي الناس بلسانه. ده كان في يوم من الايام بيؤذي الناس بسوء هذا اللسان. يعذب في قبره بين يدي الله ليه؟ في اذى المسلم. في اذى المؤمن. النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب الا اذا انتهكت حرمة من - [00:18:52](#)
حرمات الله عز وجل يخرج ذات يوم في سفر. شفوا دينكم بيقول ايه؟ يخرج ذات يوم في سفر فينزل صلى الله عليه وسلم منزلا ليستريح فيه. مسافة طويلة خد النبي جانب من الطريق وقعد يستريح هو والصحابة. فنام رجل من اصحابه على عصر له - [00:19:12](#)

نام على عصاية. فجاء رجل من اخوانه يريد ان يمزحه. بيهزر معه. فاخذ بطرف العصا من الاسفل فوقع الرجل على وجهه قل فما رأينا غضبا في وجه النبي كغضبه ذلك اليوم؟ عمرنا ما شفنا النبي غضب كغضبه في ذلك اليوم - [00:19:32](#)
فقال صلى الله عليه وسلم وروى الغضب في وجهه ثم قال انه لا يحل لمؤمن ان يروع مؤمنا. لا يحل ابدًا لمسلم انه في يوم من الايام طوع مسلم او يخوف مسلم او يؤذي مسلم. اذا كان النبي لا يغضب الا اذا انتهكت حرمة من حرمات الله. فهنا النبي بيعلمنا - [00:19:52](#)
ان هذا في ديننا ما ينفعش. هذا في الدين ما ينفعش. من اي احد كان الا بحق. الا بحق. رسول صلى الله عليه وسلم يعلم يقينا ان في ناس بتؤذي الباقين او الآخرين باقوالها. فيه ناس كده ربنا يا رب يعافينا كده - [00:20:12](#)

تلاقي سبحان الله الناس بتتجنبه نظرا لما يعني بيقول لك كده يعني ايه بيبخ اذى. الراجل ده بيوزع اذى على الناس كده وتلاقيه معروف بين الناس مشهور. رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل ذات يوم فقال - [00:20:32](#)
قال بئس اخو العشيرة. بئس اخو العشيرة. فلما دخل الرجل الان النبي له الكلام. عائشة رضي الله عنها قاعدة عائشة قاعدة بتسجل النبي قبل ما الراجل يدخل قال بئس اخو العشيرة. بعد ما الراجل دخل الان له الكلام. فقالت له بعدما ولى - [00:20:52](#)
رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قبل ان يدخل النت له الكلام وبعد ما وبعد ما قبل ان يدخل قلت بئس اخو العشيرة وبعد ما دخل النت له الكلام. فقال يا عائشة ان من اسوأ الناس منزلة عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:21:12](#)

من يتقيه الناس اتقاء لفوحشه ده اسوأ واحد منزلة اللي في الدرك الاسفل من النار. يا جماعة ده ما بيعملش ده كل اللي بيعمله ان في يوم من الايام بيأذي الناس. النبي صلى الله عليه وسلم قال ده ده من اشر الناس منزلة عند الله عز وجل يوم القيامة. ناخذ بس -

00:21:34

من هذا الكلام ونفهم كويس جدا وسبحان الله ان من اعظم الاحاديث التي وردت في مسألة حرمة الاذى وبخاصة اذى القول ما رواه ابو داوود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه - 00:21:54

يا ريت يا جماعة ندقق في الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم لفظة لفظة. يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المؤمنين ولا تؤذوهم ما تؤذوش حد. لا تغتابوا احد. لا تقعوا في عرض احد. لا تتبعوا - 00:22:14

احد فان من تتبع عورة المؤمن تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته فضحه في قعر بيته سبحانه الله هو في يوم من الايام عمال يقول اصل فلانة عملت وفلانة سوت وفلانة انا شفتها فين؟ كده. ويتتبع العورات - 00:22:34

وهذا فيه اعظم الاذى للمؤمن. الاذى اللي بيكون متعلق بالاعراض. والالتهام في الاعراض. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا خدوا بالكم تتبع الله عورته. واذا ربنا تتبع عورة انسان هتكون فضيحتة مش في نفسه. لانه ممكن يصبر. ولكن فضيحتة في في انسان -

00:22:54

من اهل بيته لا يصبر عندها على هذا الامر ابدًا. فانظر كيف ان الله سبحانه وتعالى عامل بهذه الصورة؟ يا احبابي الكرام يا احباب احبابي الكرام هذا الدين الذي حرم الاذى في آآ الحيوانات والبهائم الدواب المعجمة. حرم ذلك. بيبجي بعد - 00:23:14

بعد كده انسان لا بأس ابدًا انه يستبيح الاعراض ويستبيح الدماء ويستبيح الاموال. لا لا المسألة مش بسيطة. مر النبي صلى الله عليه وسلم على انصاري وهو يذبح شاة له. واحد بيدبح شاة. وضع قدمه عليها متخيلين المشهد واخذ شاية كده تحت رجله وضع قدمه

عليها - 00:23:34

وهو يسن شفرته. عمال يعمل ايه؟ بيسن السكينة. فقال النبي النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله. اتق الله. اتريد ان تميتها ميتتين؟ انت عايز تموتها مرتين مرة وانت عمال تسن السكينة. ومرة وانت بتدبحها! طب يا رسول الله ما هي كده كده تتدبح. بس -

00:23:54

في اللحظات اللي هي شافتك وانت بتسن السكينة دي اتكتبت عليك فيها سيئة. تخيل! دين ياتي بالرحمة بمثل هذه حتى عند لحظة الموت. عند لحظة موت. ومع ذلك نرى البعض اباح لنفسه انه يؤذي احد. او - 00:24:24

احد او يتناول على احد. رسول الله لما يقول لنا ان امرأة في يوم من الايام اذت هرة قطة ماتت تظن المسألة هتعدى اذت هرة حبستها حتى ماتت. فقال رأيته في النار - 00:24:44

النبي شافها في النار. فما بالك اللي في يوم من الايام اباح لنفسه انه ياخذ بالي. اباح لنفسه انه يسرقني. اباح لنفسه انه يقع في دخلت النار في قطة دخلت النار في قطة تخيل رفع اذى عن البهيمة ممكن يوصل للجنة - 00:25:04

الكلب اللي كان عطشان والقصة كلها معروفة. كلب عطشان جت بغي من البغايا. صاحبة كبائر. لتسقي هذا الكلب. فغفر الله لها. ليه؟ علشان في يوم من الايام كفة الاذى عن مؤمن. كفة الاذى عفوا كفة الاذى عن حيوان. فما بالك بمن يحفظ لسانه - 00:25:24

فلا يقع في احد ولا يؤذي احد يكون وضعه ايه عند ربنا عز وجل. ده في اعلى الدرجات لانه في يوم من الايام حرم على نفسه انه يؤذي حد. ما تأذيش حد. احذر - 00:25:44

وفي يوم من الايام انك تأذي حد بقول او فعل. مش معنى ان الناس في فتنة ان احنا نستبيح اعراض بعض. لا خالص. بل الاصل والسعيد والله السعيد من يخرج من الفتن وقد حفظ الله له جوارحه فلم يقع فيه احد. هو ده الحق والله. انك - 00:25:54

كف لسانك. اللي اخفى ان شاء الله له عقوبة في الدنيا وله عقوبة في الآخرة. انما انت احفظ لسانك واحفظ غيرك واحفظ جوارحك لا تتلبس بمصيبة تلقى الله عز وجل بها يوم القيامة. حرمة الاذى للمؤمنين. حرمة الاذى يمر ذات يوم عكرمة - 00:26:14

ابن ابي جهل بعد ما اسلم على نفر من المؤمنين. فكانوا يقولون جاء ابن عدو الله وذهب ابن عدو الله. ابو جهل عدو لله ولا مش عدو

لله؟ عدو ولا مش عدو - 00:26:34

ده اعظم اعداء الدين. ابو جهل بس ابنه مسلم. فكانت هذه الكلمة تؤذيه. فطلع النبي صلى الله عليه وسلم وخط لنا الدستور اللي عمله لنا صلى الله عليه وسلم وقال لنا ايه؟ لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. رغم ان الكلمة حق - 00:26:54

بس الحق ده هيترتب عليه ان احنا هنأذي مسلم في يوم من الايام. فالنبي قال لنا ما ينفعش. رغم ان الكلمة حق جاء ابن عدو الله ذهب ابن الكلمة حق ولكن ترتب عليها ابد. فالنبي وضع لنا في الدستور مادة بتقول لا تؤذوا الاموات لا تسبوا الاموات - 00:27:14

فتؤذوا الاحياء. ده مش كده وبس. ده النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ذات يوم جالسا على قبر قاعد على قبر فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لان فيه اذى للميت. فيه اذى للميت - 00:27:34

حرم النبي ده. طب ده مات خلاص يا رسول الله. ده في عالم اخر. لا لا بس لا يحل انك تؤذيه. هذا هو الدين. الذي ارسل الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم. فوعاه الصحابة الكرام ومن جاءهم باحسان فكانت النتيجة انه يقعد عمر سنة كاملة ما فيش -

00:27:54

تترفع ليه؟ كل انسان منهم اصل هذا الدستور في عقله وفي قلبه ثم طبقه على ارض الواقع فما كانت هناك مشاكل امتى بتظهر المشاكل لما تغيب هذه الاصول من قلوب وعقول الناس؟ اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين -

00:28:14

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. عباد الله هذا هو ديننا بسماعته هذا هو ديننا بتعاليمه وشرائعه. فالسعيد منا هو الانسان الذي يتمسك بهذه النصوص - 00:28:34

ليعمل بها. وعندها نعود مرة ثانية قادة للامم. فالصحب الكرام رضوان الله عليهم استطاعوا ان تقود الامم بعدما كانوا رعاة للغم بفضل الله اولاً ثم بفضل تمسكهم بهذه التعاليم. اما اذا كانت الامة من - 00:28:54

وقت الاخر تخالف هذه التعاليم. وكل واحد منهم يسير في هذه الدنيا بما يتوافق مع هواه ونفسه. ففي هذه الحالة والله لن تقوم لها قائمة. ان ان هذه الامة لا يرفع الله شأنها الا الا بتمسكها بهذا الدين. قال صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. مين اللي ربنا يرفعهم؟ انما يرفع الله عز وجل اللي يتمسك بالتعليمات دي. اللي يتمسك بالتعليمات علي مجدي اللي يتمسك بهذه الاوامر والشرائع تمسكنا بها تكون نتيجة للرفعة الدائمة في الدنيا والاخرة. هذه التعليمات احبابي لا تفرق بين انسان - 00:29:34

وانسان. هذه التعليمات لما انزلها الله سبحانه وتعالى انزلها على جميع الخلق. فما ينفعش النهاردة مدير في الشركة يقول انا بعيد عن هذه التعليمات او اللي شغال في الشركة يقول انا بعيد عن هذه التعليمات. ما ينفعش في يوم من الايام ان الاب يقول التعليمات دي مش ماشية علي. يعني الاب يكذب ويقول لابنه ما تكذبش - 00:29:54

ما ينفعش في البيت الواحد واحد يقول انا هاخذ بيدي لا لا لأ. هذه التعليمات تعم الجميع. والدليل على ذلك وهي المسألة مش محتاجة دليل. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد ايه؟ يقينا يبقى اول من يطبق هذه التعليمات على نفسه - 00:30:14

هو كان النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا لو في يوم من الايام بنت سألت انا اول واحد اقيم شرع الله عليها. ليه الكلام ده؟ ليه النبي يقول لنا الحديث ده؟ علشان - 00:30:34

في الاحاديث دي نفهم منها كويس جدا ان هذا مخاطب بها كل الناس. كل الناس وكل الناس هتقف بين ايدين ربنا. والاسئلة بين ربنا كلها واحدة للكل. اخبارك ايه في علاقتك مع الناس؟ اخبارك ايه في علاقتك مع ربنا سبحانه وتعالى؟ قال صلى الله عليه وسلم -

00:30:44

اول خصمين بين يدي الله عز وجل جارين. كانوا دايماً جنب بعض فممكن يكون في اذى طب تعالوا نتحاسب بقى. اذا لابد ان نفهم احبابي. ان الكل وهذا ما اريد ان اخطو به خطبتي. كلنا بين يدي الله موقوفون. الكل هيقف بين ايدين ربنا. وكلنا بين - 00:31:04

لديه مسؤولون ومن اعظم ما يسألنا ربنا عز وجل عليه يوم القيامة حقوق الناس. هل اديتموها ام قصرتم فيها فالسعيد منا من يأتي ربه عز وجل يوم القيامة وليس في رقبته حدود لاحد او حقوق لاحد - [00:31:24](#)

واما من قصر في هذه الدنيا وضيع. وانتكح حرمات الناس بغير وجه حق. ووقع في اعراضهم او استباح لانفسه او استباح لنفسي اموالهم او اعرضهم او دماءهم. فهذا موقوف بين يدي الله وسيهلك. وسيهلك. اتدرون من المفلس - [00:31:44](#)

كل من ليس له درهم قال لا ولكن المفلس يوم القيامة يأتي يوم القيامة ومعه صلاة وصيام وزكاة. ولكن يأتي قد شتم هذا وسب هذا واكل مال هذا وهتك عرض هذا يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته. فاذا فرغت حسناته اخذت - [00:32:04](#) من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. واختتم معكم بهذا الحديث الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في دستوره صلى الله عليه وسلم قال ولكن اسمعوا جيدا بقلوبكم لا باسماعكم. قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل لترفع له صحيفته يوم القيامة -

[00:32:24](#)

يظن انه قد نجى. واحد يوم القيامة يمسك صحيفته كده صلاة وصيام زكاة صدقات جود كرم حاجة لا حصر لها فيوقن انه قد نجا.

قال صلى الله عليه وسلم فلا تزال مظالم بني ادم تتبعه حتى يهلك في النار - [00:32:44](#)

لنعلم يقينا ان مسألة الاذى ليست بالشئ السهل ولا بالشئ اليسير عند الله عز وجل بل امرها عند والله عظيم فاستعيد ان يقف بين

يدي الله عز وجل وما فيش حقوق في رقبته وقع فيها. عباد الله نتوب الى الله عز وجل - [00:33:04](#)

اذا كانت في مظلمة عندنا لاحد نرد هذه المظالم لان المظالم الان في الدنيا هترد ان انا اقول له معلى سامحني انا اخطأت. سامحني

ما حدش يتكبر انه يقول لحد سامحني. ما حدش يتكبر يقول انا غلطت. لا نتكبر ونقول له احنا غلطنا سامحونا - [00:33:24](#)

والا الكلام يوم القيامة لن يكون كلاما. ولكن الكلام يوم القيامة هيبقى حسنات وسيئات. وهذه الخسارة العظيمة في هذا اليوم. اسأل

الله سبحانه وتعالى لي ولكم جميعا ان ينجينا ربنا عز وجل من الفتن ما ظهر منها وما بطن. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا السلامة

والاسلام والامن والامان - [00:33:44](#)

وان يجنب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم

الكافرين. اللهم لا جعلنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بخير سائل ما

رددته يا رب العالمين - [00:34:04](#)

اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين واهدي نساءنا ونساء المسلمين واهدي رجالنا ورجال المسلمين. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما

بطن. اللهم جنبنا الفتن ما واهرب منها وما بطن. اللهم من اراد هذا البلد واهله بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل

خير. اللهم من اراد هذا البلد - [00:34:24](#)

واهله بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:34:44](#)